رابط المادة على منصة باحث

دروس المسجد الحرام

الدرس)71(من كتاب الصوم من صحيح البخاري بالمسجد الحرام

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده له الحمد كله اوله واخره طهوره وباطنه. واشهد ان لا اله فان الله اله الاولين والاخرين رب العالمين لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واشهد ان محمد - 00:00:00

عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واتبع اثره باحسان الى يوم الدين. اما اما بعد المؤمن يغتنم ما يمكنه قيامه من الزمان - 00:00:20

في تقريبه الى العزيز الغفار. وذلك ان عمر المؤمن كله غريبة يبادر الى اغتنامها فيما يقرب الى الله عز وجل وفيما يحصل له به نعيم الدنيا وفوز الاخرة ذلك ان المؤمن اذا اقبل على الله عز وجل وجد منه سبحانه - 00:00:50

بحمده لطفا ورحمة وولاية واعتناء يكفيه ما سواه فتجده اذا احتاج ربه وجده قريبا مجيبا. اذا سأله توقع منه الاجابة اذا احتاج اليه وجده سريعا في اجابته سريعا في انفاذ مطلوبه. فيكون بذلك على غاية الطمأنينة - 00:01:30

ابو السكن والانشراح لانه على صلة حسنة بالله عز وجل لهذا جاء في وصية النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لابن عباس يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله - 00:02:10

واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بامر لم يكتبه الله عليك لم يكتبه الله لك لم ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك ما ضروك جفت الاقلام رفعت الاقلام - 00:02:40

الصحف وفي رواية الترمذي قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في بقية الوصية على الله في الرخاء يعرفك في الشدة. اي تعرف على الله عز وجل حال الرخاء - 00:03:00

حالة السعة حال الشعور بالاستغناء مع انه لا يستغني العبد عن ربه طرفة عين. فانه لا حول ولا قوة الا به. لا تحول من حال الى حال على هذا الا بالله عز وجل. ولهذا متى متى توهم الانسان - 00:03:20

متى ما توهم الانسان انه غني عن الله فانما اصيب في مقاتله لان الغنى عن الله هلاك يقال ان رجلين اختصما عند قاض في مال بينهما جحد احدهما الحق الذي عليه. فقال خصمه المدعي - 00:03:50

قال لما جاء القاضي الى البينة قال ليحلف اقول من يمين وهو بريء من كل حق لي. طلب المدة من الخصم من المدة عليه ان يحلف يمينا فاذا اتى بها على نحو ما حلف فانه بريء - 00:04:20

ام الحابة لا يطالبه به. قال ما يقول؟ قال يقول هو بريء من حول الله وقوته ان كان صادقا يعني طلب منه ان يقول انه بريء من حول الله وقوته - 00:04:50

ان انه صادق في انه لا حق لفلان عليه. فقبل المدة عليه ذلك. وقال انا بريء هو يقول انا بريء من حول الله وقوته. انه لا حق له عندي. فما اتم - 00:05:10

له الا سقط ميتا. لانه عندما يبرأ الانسان من حول الله وقوته يقطع عنه كل مدد. من الله جل في علاه فما شيء في الكون ولا شيء في حياتك وحركتك وسكونك الا بحول الله وقوته. لذلك تعرف عليه - 00:05:30

رخاء يعرفك في الشدة. تعرف عليه في السعة يعرفك في الضيق. حقق العبودية له في السر والعلن تجد ربا رؤوفا رحيما يسعى لك

جل في علاه بكل خير يسارع يسارع لك جل وعلا في - 00:05:50
كل خير واذا وجدت ذلك فابشر فان هذا بعظا فان هذا بعظ ما اعده الله تعالى لاوليائه. فالاخرة خير وابقى. فمن ادخره الله من نعيم الاخرة اعظم واكبر واجل مما يدركه الناس من النعيم في الدنيا. مهما كان هذا النعيم حتى ولو كان من نعيم الطاعة - 00:06:10
وضي بثمارها الا ان نعيم الاخرة اعظم واجل وابقى. فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا الاشتغال بطاعته وان يستعملنا فيما يحب ويرضى وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. فان هذا - 00:06:40
دعاء اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل فقال يا معاذ اني احبك فلا تدع دبر كل صلاة يعني مفروضة او مستحبة. واجبة او نافلة فلا فلا تدع دبر كل صلاة ان تقول اللهم - 00:07:00
اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. فذكر الله يحمل على شكره. واذا حقق العبد الذكر والشكر وفق الى حسن العبادة نسأل الله ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. الواصل نعم - 00:07:20
باب المصاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الايصال ومن قال ليس في - 00:07:40
الصيام لقول الله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه رحمة لهم وابقاء عليهم وما يكره من التعمق. قال حدثنا مسدد قال حدثني يحيى عن شعبة - 00:08:10
قال حدثني قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل انه قال لست كاحد منكم اني اطعم واسقى اني ابيت اطعم وسقى. قال حدثنا عبد الله ابن يوسف قال - 00:08:30
اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني اطعم مسقى. قال حدثنا عبد الله ابن يوسف قال حدث - 00:08:50
الليث قال حدثني ابن الهاتف عن عبد الله ابن خطاب عن ابي سعيد رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا فايكم اذا اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر. قالوا فانك تواصل يا رسول الله. قال اني - 00:09:10
لنسلك هيئتكم اني ابيت لي مطعم يطعمني وساق يسقين. قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة ومحمد قال ولا اخطأنا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال - 00:09:30
لهم فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني يطعمني ربي ويسقين. هذه الاحاديث الاربع عن عبد الله ابن عمر وعن انس وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وعن عائشة رضي الله تعالى عنهم جميعا - 00:09:50
فيما يتعلق بنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال. والوصال هو ان يصل صيام يوم بيوم باليوم الذي يليه دون فيواصل صوم يوم باليوم الاخر دون ان يفطر بينهما. نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:10
عن الوصال اي نهى اصحابه عن الوصال. والسبب في النهي ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم واصل فصام صلوات الله وسلامه عليه يوما ثم يوما دون ان يفطر بينهما فلما رآه الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:10:30
على هذه الحال من الوصال وعدم الفطر اكتسوا به واقتدوا فواصلوا صيامهم. بمعنى انهم صاموا يوما تلو يوم. فلما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم. فقال صلى الله عليه وسلم لا - 00:10:50
اصل وهذا النهي علته كما ذكرت عائشة رضي الله تعالى عنها الرحمة بهم اي رحمة بهم ان يشقوا على انفسهم ويحملوها عنة وابقاء لهم كما جاء في بعض الروايات وخشية ان يكون ذلك حاملا لهم على التعمق في الدين والتعمق اي التنطع - 00:11:10
والغلو في الدين. فقالوا له صلى الله عليه وسلم انك تواصل. يعني نهيتنا عن قال والوصال واقع منك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لست مثلكم اني اطعم واسقى. جاء هذا في - 00:11:40
في كل الاحاديث التي جاء فيها النهي عن الوصال. بيان اختصاص النبي صلى الله عليه وسلم به وذلك انه يمده الله تعالى بما يحصل له به الكفاية عن الطعام والشراب. فقوله صلى الله عليه وسلم - 00:12:00

اني اطعم واسقى بيان ما تميز به صلى الله عليه وسلم عن بقية الامة. وقد قيل في معنى قوله اني اطعم واسقى انه صلى الله عليه وسلم يؤتى بطعام من الجنة - 00:12:20

او يسوق الله له رزقا في طعم ويسقى. حقيقة لكن هذا القول ضعيف لانه لو كان كذلك لكان يقول لهم النبي صلى الله عليه وسلم اني لست مواصل ولم يقل اني لست تهيئتكم. فهو اذا اكل او شرب - 00:12:40

طعاما وشرابا حقيقيا كان مفطرا وغير مواصل. فكان يمكن ان يقول لست بمواصل فانني من الطعام والشراب ما اكتفي به وينقطع به صومي. لكن النبي صلى الله عليه وسلم بين اختلافه عنهم ثم بين شيئا ميزه الله تعالى به وهو انه يطعم ويسقى والطعام هو السقاء هنا - 00:13:00

قيل ان الله يعطيه قوة يستغني بها عن الطعام والشراب. فيمده الله عز وجل بقوة تجعله عن ان يأكل ويشرب. وقال بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم باشتغاله بالطاعة وقيامه بما شرع الله عز وجل - 00:13:30

من التعبدات لقائه لجبريل وقراءته القرآن في كل ليلة من ليالي هذا الشهر ما يعطيه كفاية عن ان يحتاج الى الطعام والشراب. وهذا قريب من القول السابق لكن بيان كيف - 00:13:50

تحصل الكفاية وانها ليست مجرد قوة زائدة لا سبب فلا بل قوة سببها اشتغال النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر والطاعة. وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم اني اطعم واسقى. فالذي تميز به النبي صلى الله عليه وسلم هو ما - 00:14:10

اساقه الله تعالى الى قلبه من نعيم الطاعة ولذتها التي يستغني بها عن ان يأكل ويشرب صلوات الله وسلامه عليه. قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في حديث ابي سعيد - 00:14:30

فاذا اراد فايكم اذا اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر بيان ان السحر الذي فيه اذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم هو ان يمتد صومهم الى وقت السحور. وان يمتد صومهم الى وقت - 00:14:50

الى وقت السحور وذلك انه يحتاج الانسان الى ما يقويه على مواصلة الطاعة والعبادة. فله ان ان اي ان فله ان يمتد في صومه وان يستمر في امساكه الى وقت السحر. هذا مما اذن فيه - 00:15:10

النبي صلى الله عليه وسلم كما افاده حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه. وذلك حفاظا على قوتهم ورحمة بهم وابقاء لهم ومنعا ومنعا لهم من التعمم ولانه ليس لهم من الحال كحاله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:15:30

وقد اختلف العلماء رحمهم الله في نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال في قول الصحابة نهى عن قال وفي قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا تواصلوا في حديث ابي سعيد جاء النص صريح - 00:15:50

هل فقال لا تواصلوا وفي بقية الاحاديث وكذلك في حديث انس وفي بقية الاحاديث جاء النهي حيث اخبرت عائشة واخبر عبد الله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال وجاء النص صريحا في حديث ابي سعيد وانس - 00:16:10

تواصل فاختلف العلماء في هذا النهي فمنهم من حمله على التحريم وهذا قول جمهور العلماء وقال اخرون بل هو جائز مع عدم المشقة واذا هذا ذهب عبد الله ابن الزبير. وقال اخرون بل هو جائز الى - 00:16:30

وما وراء السحر لا يجوز وهذا مذهب احمد وقول اسحاق وابن المنذر وابن خزيمة وجماعة من المالكية. والصحيح من هذه الاقوال كلها ان المواصلة تجوز الى السحر تجوز الى السحر فمن احب الوصال اي - 00:16:50

ان يستمر في صيامه فلا يجوز له ان يصل يوما بيوم بل له ان يواصل الى السحر لما جاء في حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فايكم اذا اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر. فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل يا رسول الله. قال اني - 00:17:10

لست كهيئتكم اني ابيت لي مطعم يطعمني وساق يسقي. الاحاديث هذي فيها جملة من الفوائد من فوائدها حرص الصحابة على الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فانهم لما رأوه يفعل الوصال بادروا اليه - 00:17:30

وفيه ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم لم يفهموا من نهيه النهي القاطع. الذي يمنعهم من الوصال لذلك واصلوا يوما ويوما كما

سيأتي. وفي ان من امر بمعروف او نهى عن منكر - 00:17:50
وخالفه بفعله فانه لا يستغرب ان يقال له كيف تأمر بكذا او تنهى عن كذا وانت تفعله؟ فهذا سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه كان ينهى عن الوصال ويفعله فقيل له انك تواصل. وفيه من - 00:18:10
الفوائد ان النبي صلى الله عليه وسلم له خصائص تخصه لا يشركه بها احد وهذه الخصائص مختلفة لكن لابد فيها من دليل. وفيه من الفوائد ان الاصل في فعله او قوله انه - 00:18:30
هل نقتد ولا يكون خاصا به الا اذا قام الدليل على خصوصيته صلى الله عليه وسلم بقول الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يذكر الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. هذه بعض - 00:18:50
الفوائد المتصلة بهذه الاحاديث وقد تقدم الكلام على بعض ما يتعلق بذلك ننتقل الباب الى دينه رحمه الله تعالى باب التنكيل لمن اكثر الوصال. رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:10
قال حدثنا ابو اليماني قال حدثنا شعيب قال حدثنا ابو اليماني قال اخطأنا شعيب عن الزهدي قال حدثني ابو زهمة ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المفصل في الصوم - 00:19:30
فقال له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله. قال وايكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقين ولما أبوا أن ينتهوا عن الوصال وأصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر - 00:19:50
وزدتكم كالتنكيل لهم حين ابوا ان ينتهوا. قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمل عن همام. انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم - 00:20:10
مرتين قيل انك تواصل قال اني ابيت يطعمني ربي ويسقين. فاكذبوا من العمل ما تطيق هذا الباب فيه بيان عقوبة النبي صلى الله عليه وسلم لمن اكثر الوصال لمن خالف ما امر به من ترك الوصال ما نهى عنه من ترك الوصال بمواصلة يوم تلو يوم في الصيام - 00:20:30
هو العقوبة وهي انواع فالعقوبات ليست على نحو واحد بل العقوبات متنوعة والنبي صلى الله عليه وسلم هنا عاقبهم بان دام في وصاله لاجل ان لاجل ان يترك المتنطعون المتعمقون تعمقهم. وجاء فيه حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال - 00:21:00
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم يعني ان يصل الصيام يوم بيوم فقال له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلي؟ يعني من منكم في هذا الشأن؟ يكون مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني. فلما ابوا - 00:21:30
اي ما فهموا الاباء هنا ليس المقصود انهم عصوا لكن لم يفهموا من امره او لم يفهموا من نهيه النهي الجازم ولا حاشا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يخالفوا امره لكنهم لم يدركوا من كلامه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ذلك - 00:21:50
كنهيا جازما محققا. يقول ابو هريرة فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما. يعني صام اليوم واليوم الذي يليه ثم يوما اي واصل ثلاثة ايام ثم رأوا الهلال اي لم - 00:22:10
كمل الشهر فرأوا الهلال عن تسع عن تسعة وعشرين يوما. فقالوا لو فقال صلى الله عليه وسلم لو تأخر يعني لو تأخر لوصلت اليوم الرابع كالتنكير لهم حين ابوا ان ينتهوا. اي كالعقوبة - 00:22:30
او بيان اختلاف حاله عن حالهم في هذا الامر لما ابوا ان ينتهوا. ومن هذا اخذ من اخذ من العلماء ان الوصال ليس من هي العن هنا نهيا جازما انما النهي عنه رحمة بالامة ان يشق عليها وصل يوم بيوم مع اختلاف - 00:22:50
عن حال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. والحديث الاخر قال صلى الله عليه وسلم اياكم والوصال وهذا تحذير وهو يتضمن النهي الصريح في الاحاديث السابقة. نعم. قال رحمه الله تعالى باب الوصال الى السحر. قال حدثنا - 00:23:10
ابراهيم ابن حمزة قال حدثني ابن ابي حازم عن يزيد عن عبد الله ابن خباب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا. فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر. قالوا فان - 00:23:30
انك تواصل يا رسول الله قال لست كهيئتكم اني ابيت لي مطعم يطعمني وساق يسقين. وقد تقدمت الكلام على هذا وبه اخذ الامام

احمد واسحاق وابن المنذر وجماعة من اهل العلم ان الوصال يجوز الى السحر - 00:23:50
طبعا هذا يفوت سنية المبادرة الى الفطر فيقال سنية المبادرة الى الفطر هي في حق من اراد الفطرة عند غروب الشمس اما من احب ان ان يستمر صائما فله ان يواصل الى السحر لكن بعد ذلك يقع فيما نهى عنه النبي صلى الله عليه - 00:24:10
من النهي عن الوصال والسحر المقصود به اخر الليل. ولذلك سمي الطعام الذي يؤكل بالسحر سحورا سمي سحورا وهو المشار اليه في قوله تعالى وبالاسحار هم يستغفرون. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فصل - 00:24:30
ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة البركة هنا ليست فقط بركة الاكتفاء بالطعام انما البركة في الاجر والثواب البركة في - 00:24:50
اتباع السنة البركة في ان هذا الطعام مما يحصل به نفع للبدن اعظم من نفع غيره من الاطعمة فالبركة هنا شاملة لكل ما يتعلق بهذا الطعام وليس فقط في كونه يعين على الصيام بل هذا بعض بركاته - 00:25:10
بركات اخرى دينية ودنيوية في الحاضر وفي الاجل في الدنيا وفي الاخرة. نعم. قال رحمه الله تعالى باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع. ولم ير عليه قضاء اذا كان اوفق له. قال - 00:25:30
حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا ابو العميس عن عون عن عون ابن ابي جحيفة عن ابيه قال اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء. فزار سلمان ابا الدرداء ورأى اما - 00:25:50
ذائب متبذلة فقالها ما شأنك؟ قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال قل قال فاني صائم قال ما انا حتى تأكل قال فأكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم قال نم فنام ثم ذهب يقوم - 00:26:10
قال فلما كان من اخر الليل قال سلمانكم الان. فصلى فقال له سلمان ان لربك عليك ولنفسك حقا ولنفسك عليك حقا ولأهلك عليك حقا فأعط كل الذي حق حقه. فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له. فقال النبي صلى الله عليه - 00:26:40
وسلم صدق سلمان. هذا الباب ترجم له المصنف رحمه الله بقوله باب باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع. من اقسم اي من حلف عليه بالله. القسم هو اليمين بالله عز وجل. وقوله على اخيه اي - 00:27:10
له فالقسم على الشخص هو حلف عليه بامر من الامور اما في فعل او في او في اخبار او في كتمان. اقسم على اخيه ليفطر اي لاجل ان يفطر في التطوع. ما الذي يفعل؟ هل يلزم ان يبر بقسم اخيه؟ او لا؟ هذا المقصود. هل يلزمه ان يبر - 00:27:30
بقسم اخيه اذا اقسم عليه ليفطر في التطوع او لا. قال ولم ير عليه قضاء اذا كان اوفق له اي لا يجب عليه القضاء فيما اذا افطر برا بيمين صاحبه او قسم اخيه. ساق فيه - 00:28:00
حديث عون ابن ابي جحيفة عن ابي جحيفة رضي الله تعالى عنه في قصة سلمان الفارسي وابي الدرداء رضي الله تعالى عنهما يقول اخى النبي يقول ابو جحيفة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء - 00:28:20
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كان معه صلى الله عليه وسلم جماعة من المهاجرين جاءوا الى بلد فيها اهلها المستوطنون المقيمون. والقادمون ليس عندهم مساكن ولا لهم مال وبعضهم - 00:28:40
ليس عنده ما اه يكفيه فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار. سواء من هاجر من مكة او من غيره فكان اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء. وكانت هذه الاخوة عميقة حتى - 00:29:00
او يحصل بينهما توارم في اول الامر حتى استقر الامر وبقي الميراث على رحمه قسم الله تعالى في محكم كتابه فكان ابو الدرداء وسلمان اخوان اي متاخيان اخا النبي صلى الله عليه وسلم بينهما فزار سلمان - 00:29:20
رضي الله تعالى عنه ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة يعني على هيئة رثة لا عناية لها بنفسها رظي الله تعالى عنها. وهذا قبل ان يفرض الحجاب. فقال لها ما شأنك؟ يعني ولم على انت على هذه الحال - 00:29:40
قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا اي لا يلتفت لا الى نساء ولا الى اهتمام بمنظر فهو مشغول والطاعة. فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما. صنع لمن؟ صنع لسلمان اكراما له ان جاءه. فقال ابو الدرداء - 00:30:00

سلمان كل قال فاني اه قال سلمان لابي الدرداء لما جاء ابا الطعام قال سلمان لابي الدرداء قل قال فاني صائم يعني قدم له الطعام واعتذر عن الصيام واعتذر عن الاكل معه انه صائم فقال - 00:30:20

رضي الله تعالى عنه قال سلمان ما انا باكل حتى تأكل اي لست طاعما شيئا من هذا الطعام متى تأكل؟ قال فاكل فلما كان الليل اي لما جاء الليل ذهب ابو الدرداء يقوم قال سلمان نم - 00:30:40

فنام ثم ذهب يقوم فقال نم. فلما كان من اخر الليل قال سلمان لابي الدرداء الان فصلي فصليا اي صليا صلاة الليل فقال له سلمان ان لربك حق ان لربك عليك حقا - 00:31:00

وهذا اول الحقوق واوجبها واهمها وان لنفسك عليك حقا وذلك بالا يحملها الانسان ما يخلفها ويرهقها ولاهلك عليك حقا ثم بعد ذلك بعد ان ذكر قسمة الحقوق قال فاعطي كل ذي - 00:31:20

حق حقه وهذا هو الذي امر الله تعالى به الناس في قوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فالامانة جمع امانة وهي كل ما اؤتمن عليه الانسان من الحقوق سواء كان حقا لله او كان حقا للنفس او كان حقا - 00:31:40

للاهل او كان حقا لغير لغير هؤلاء من اصحاب الحقوق. فاعط كل ذي حق حقه. يقول فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم ابو الدرداء واخبره بما كان من - 00:32:00

الشأن سلمان حيث امره بالفطر وامره بترك القيام من اول الليل وقال له ما قاله من قول ان لنفسك ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه. فقال النبي - 00:32:20

صلى الله عليه وسلم صدق اي صدق سلمان فيما اخبر به وفيما فعل. والصدق هو مطابقة الواقع. ومطابقة الحق وموافقة الصواب. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فيما فعل وما قال سلمان لاخيه ابي الدرداء - 00:32:40

في هذا الحديث فوائد من فوائد هذا الحديث حرص المؤمنين بعضهم على بعض فان سلمان رضي الله تعالى عنه كان حريصا على تقويم ما حصل من ابي الدرداء على نحو يعطي به كل ذي حق حقه - 00:33:00

فيه من الفوائد جواز شكاية المرأة ما تلقاه من زوجها لمن تطمع ان يكون مصلحا له ومقيما له. وفيه جواز سؤال الانسان عما خرج عن المعتاد استبانة الامر فان سلمان سأل ام الدرداء عن حالها وفيه من الفوائد مبادرة الانسان للاصلاح بالتي هي احسن واحيانا - 00:33:20

ان يكون الاصلاح بالفعل اكثر منه بالقول فان فان سلمان لم يبادر الى النصيحة بل امضى الامر على حال يتبين به لما جاء بالطعام تبين له صدق مقالة ام الدرداء قال قال لابي الدرداء - 00:33:50

يقول قال اني صائم فقال ما انا باكل حتى تأكل. قال فاكل. ثم في القيام لما رآه يقول من اول الليل قال له نم ثم قام ثم قال له نم حتى جاء الوقت الذي تستحب فيه الصلاة - 00:34:10

قام فصلى والمقصود ان النصيحة اذا كانت بعد تبين الامر ووقوع الخطأ ابلغ في التأثير من النصيحة السابقة لمشاهدة الغلط والخطأ ومعاينته. وفيه من الفوائد جواز الفطر جواز الفطر في التطوع. فان ابا الدرداء رضي الله تعالى عنه لما قدم الطعام وطلب منه سلمان - 00:34:30

ان يفطر وان يأكل معه اكل. وفيه من الفوائد ان المؤمن هين لين لا سيما مع من له الحق فان ابا الدرداء طاوع سلمان فيما طلب منه لا في الفطر من الصوم ولا في القيام حيث قال له نم - 00:35:00

ثم نم ثم نم حتى جاء الوقت الاخير. وفيه من الفوائد فقه سلمان رضي الله تعالى عنه وان الصحابة ليسوا على درجة واحدة في الفقه. فانهم على درجات وفيه من الفوائد ان - 00:35:20

مؤمن يسعى في اعطاء كل ذي حق حقه ولا يجحف بحق على حساب حقه. ولذلك قال ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا. وفيه ان الانسان اذا اذا طرأ عليه امر مخالف لما اعتاده وشك في - 00:35:40

او اراد ان يستثبت من صحته فانه يراجع فيه اهل العلم. فابو الدرداء رضي الله تعالى عنه ذكر ما جرى من سلمان للنبي صلى الله

عليه وسلم استثباتا في صحة ما وجهه اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان هذي بعض الفوائد المتصلة - 00:36:00
بهذا الحديث ويأتي مزيد بيان وايضاح له ان شاء الله تعالى فيما نستقبل - 00:36:20